

الأغاني

قال العمري وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث الليثي قال قال الحزين الديلي يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير - طويل - .

(لعمرُك ما عمرو بن عمروٍ بماجدٍ ... ولكنَّه كَزَّ السُّيُوفُ الـيدينِ بخيلُ) .

(ينام عن التقوى ويؤوِّظُه الخِنَا ... فيخبطُ أثناءَ الظلامِ يجولُ) .

(فلا خَيرَ في عمروٍ لجارٍ ولا له ... ذِمَّامٌ ولكنَّ للئامِ وصولُ) .

(مواعيدُ عمروٍ تُرَّسَّهاتٌ ووجهُهُ ... على كلِّ ما قد قلَّت فيه دليلُ) .

(جبانٌ وفحَّاشٌ لئيمٌ مذمَّمٌ ... وأكذبُ خَلْقٍ اِذْ حين يقولُ) .

(كلام ابن عمروٍ صُوفَةٌ وَسَطٌ بَلَّغَ ... وكفَّ ابنَ عمروٍ في الرِّسَّاءِ تطولُ) .

(وإنَّ حَزَبَ بَنِيهِ الحارِباتُ تَشْدُجَتُ ... يداه ورمحُ في الهياجِ قليلُ) .

فبلغ شعره عمراً فقال ما له لعنه الله ولعن من ولده لقد هجاني بنية صادقة ولسان صنع ذلك وما عداني إلى غيري .

قال فلقي الحزين عروة بن أذينة الليثي فأنشده هذه الأبيات فقال له ويحك بعضها كان يكفيك فقد بنيتها ولم تقم أودها وداخلتها وجعلت معانيها في أكمتها .

قال الحزين ذلك والله أرغب للناس فيها .

فقال له عروة خير الناس من حلم عن الجهال وما أراه إلا قد حلم عنك .

فقال الحزين حلم والله عني شاء أو أبى برغمه وصغره .

قال العمري فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال لقي شبان من ولد الزبير الحزين فتناولوه بالسنتهم وهموا بضربه فحال بينهم وبينه ابن لمصعب